

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء... نداء... نداء

لا صوت يعلو فوق صوت الانتفاضة - لا صوت يعلو فوق صوت م.ت.ف

نداء البناء

نداء رقم ٧٠ صادر عن القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في دولة فلسطين

يا جماهير انتفاضتنا الباسلة

اثنا واربعون شهرا والانتفاضة المجيدة تشق طريقها مسمعة العالم اجمع صوت شعبنا الهادر ينطلق جبارا رغم جسامه التضحيات وهراسة الهجمة الوحشية الصهيونية وحملات التنكيل والبطش التي يتعرض لها معلنا تصميمه على مواصلة المسيرة حتى تحقيق امدافه في الحرية والنصر واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، ان بروز دور شعبنا الفلسطيني عبر انتفاضه الباسلة وعبر التحرك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني الصلب التي يتحرك بثقة مستندا الى تزايد المطالبة الدولية بالتمسك بقرارات الشرعية الدولية لحل النزاعات وبالتالي اجبار الولايات المتحدة على التعامل معها بمكيال واحد كل هذا دفع بقضيتنا الى مزبد من المواقع المتقدمة ووضعها في صدارة جدول اعمال المجتمع الدولي واكسبها صفة الاستعجال والالاحاح الشديدين فالرزم المتنامي الذي اعطته انتفاضتنا الباسلة بمقاييسها الاسطورية وتضحيات وصمود شعب وجيش العراق البطل في وجه العدوان الاطلسي قد اثمرت وقدمت وشقت افاقا استراتيجية جديدة امام قضيتنا الفلسطينية وقرضت التعامل معها على المستوى الدولي.

ورغم وجود اجتهادات سياسية داخل الارض المحتلة وخارجها ازاء التعاطي مع التحركات السياسية المتسارعة في المنطقة وخصوصا جولات المكوك الامريكي (جيمس بيكر) التي تجمع كافة فصائل م.ت.ف على انها تحاول استثمار نتائج حرب الخليج من اجل فرض الحل الامريكي للقضية الفلسطينية فان اصحاب هذه الاجتهادات يتمسكون بضرورة العمل على حماية دور م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني والدفاع عن وحدة شعبنا في الداخل والخارج وقطع الطريق امام اية مؤامرة تستهدف تصفية مفهوم الحقوق الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف والمتمثلة بحق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس وحتى لا يتم الانحراف عن هذه الاهداف فمن الضروري جدا ان نعمل على تصليب القاعدة الديمقراطية وتوحيد الرؤية السياسية من خلال حوار مسؤول يحكمه النقد الموضوعي البناء والعقل المتفتح الواعي لطبيعة المرحلة والذي نستطيع ان نوكد ان كل الفصائل المشاركة في النضال الفلسطيني متفقة على هذه القاعدة وهدفاها هو الوصول بالمسيرة الفلسطينية الى المسار الصحيح وهو استمرار الانتفاضة وتعزيز حضورها داخليا وخارجيا وتصعيد فعاليتها وتكريس قدرتها الحيوية والدينامية على الربط بين القضايا واسقاط رهان كل اولئك الذين راهنوا على اخادها او ضعفها.

ان ق.و.م تدرك تماما ان حلا عادلا وشاملا للقضية الفلسطينية لا يمكن ان يتحقق من خلال الحوار او المفاوضات المستقبلية بمعزل عن النضال الميداني الذي يمثل راس الحرية في العمل السياسي كما ان نضالا ميدانيا لا يمكن لوحده ان يحقق هذا الحل دون خوض غمار المعركة السياسية لهدان التوجهان يرتبطان ببعضهما بعلاقة عضوية جدلية.

وفي هذا السياق تشيد ق.و.م بقرارات المجلس المركزي الفلسطيني، وتاكيد التزامه بالثوابت الفلسطينية ورفض المؤتمر الاقليمي وغيره من المؤتمرات التي لا تستند على قرارات الشرعية الدولية، مع المساهمة الايجابية والفاعلة في الجهود السياسية الميدولة، وتمسكه بمبادرة السلام الفلسطينية، واستعداده للعمل على بلورة حشد اوسع للقوى العربية والدولية، وتوظيفها من اجل تصحيح مسار العملية السياسية لحل القضية الفلسطينية عبر عقد مؤتمر دولي للسلام بمشاركة الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

ان ق.و.م اذ تدين تواصل عمليات القمع والتنكيل ضد ابناء شعبنا في الكويت على يد عصابات مجرمة والتي تجري على مسمع ومرأى من السلطات الكويتية تطالب القوى الشعبية العربية بتفعيل تضامنها مع الشعب الفلسطيني وتشكيل الاطر الدائمة لمساندته، كما وتطالب المجتمع الدولي الذي يبدي الان (شعورا انسانيا مرهبا) تجاه الامراء في العراق، بحصل مسؤولياته، والعمل على حماية شعبنا في الكويت من حملات البطش والارهاب، وتضمن ق.و.م ناليا استعداد م.ت.ف للمساهمة الايجابية البناءة في الجهود الراهنة لوضع حد نهائي للامنة اللبنانية وتسوية مسألة الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان بما يصون اوامر الاخوة الفلسطينيين - اللبنانية ويوفر الامن والحماية لمخيمات شعبنا في لبنان والتمتع بحقوقهم السياسية والنضالية في اطار السيادة اللبنانية. وتضمن ق.و.م عاليا الموقف الفرنسي المتقدم حيال القضية الفلسطينية واللقاء الذي تم مؤخرا بين الرئيس ياسر عرفات ووزير الخارجية الفرنسي (رولان دومو) وتعتبره خطوة اوروبية في الاتجاه الصحيح ويجب ان تتبناها خطوات اخرى لبلورة موقف اوروبي مستقل وفاعل حيال الازمة. ان ق.و.م بكافة فصائلها وعناصرها اذ تدين حادث القتل الاجرامي التي راحت ضحيته ساحلة فرنسية في بيت لحم لتوكد ان هذه الافعال المشبوهة تستهدف المس بالحركة الوطنية الفلسطينية وتشويه صورة شعبنا دينا وتراثا وتاريخا، وعليه فاننا نوكد ان الانتفاضة المقدسة هي ثورة على الاحتلال، وصولا الى السلام العادل الذي يضمن لشعبنا تحقيق امدافه في الحرية والاستقلال.

يا جماهير الانتفاضة الباسلة ان انتفاضتنا هي خيارنا الاساسي وهي الضمان الحقيقي لبلوغ امدافنا الوطنية وهي سفينة الخلاص التي يجب ان نتمسك بها وهي تشكل الرد الطبيعي لما تتعرض له قضيتنا من موارمات وما يتعرض له شعبنا من ممارسات وحشية، ومع دخول انتفاضتنا عامها الرابع، ضاعف العدو الصهيوني جهوده الرامية الى تحطيم كياننا المادي والمعنوي ومحاولاته المنظمة لتدمير الاساس الصلب لقاعدتنا الاقتصادية والتعليمية من خلال ممارسة الحصار الاقتصادي ومخططات التجويع ضد شعبنا واغلاق الجامعات والمعاهد، ولعل الرد

يعني على هذه الممارسات هو تكريس هذا العام، عاما للبناء وتوظف خلاله كل طاقاتها العاملة والاحتياطية من اجل اعادة البناء والتنمية في مؤسساتنا الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وجعل العمل في هذا المضمار مقياسا وطنيا لجميع ابناء شعبنا.
ان ق.و.م اذ تهنيء عمالنا البواسل بعيد العمال العالمي - الاول من ايار - تناشد اصحاب المصانع والشركات، توفير فرص التشغيل لأكبر عدد ممكن عن طريق توسيع قاعدة الانتاج وتحسين الاجور والغاء قرارات الفصل التعسفية، كما تجدد الدعوة في الوقت نفسه لجماهير عمالنا بالعودة الى الارض وزيادة انتاجها الزراعي وتأكيد ارادة الصمود على ارضنا في وجه حملات الاستيطان المسعورة التي تقودها حكومة اليمين المتطرف في اسرائيل.

ان قياس نبض الجماهير بين الحين والآخر ضرورة اساسية لتأكيد العلاقة التكاملية بين متطلبات العمل النضالي وحاجات الجماهير الاقتصادية وعندما تقوم ق.و.م بوضع برامجها النضالية فانها تحرص على مواظمتها مع قدرة الجماهير وتجاوبها بما يخدم المصلحة العامة، ما دام المقياس في الاساس هو التزام جماهير شعبنا وثقتها بقيادتها ومن هنا فان اي تغيير في هذه البرامج لا يأتي الا بعد دراسة واعية تستند على فهم متطلبات جماهيرنا ، واعلان ذلك من خلال ندوات ق.و.م وليس من خلال ترويج الشائعات في الشارع وما تبثه أجهزة اعلام العدو الصهيوني.
يا جماهير شعبنا، ان ق.و.م تدعو الى:

- 1- ان ق.و.م وفي الوقت الذي يمنع فيه عمالنا عن العمل، تجد ضرورة التأكيد على مقاطعة البضائع الاسرائيلية والتي لها بديل وطني وتشجيع البضائع المحلية، وتوبيخ جماهير شعبنا في كل مكان مراقبة هذه المقاطعة، وايقاع العقوبات المناسبة بالمخالفين.
- 2- تناشد ق.و.م اتحادات المعلمين منذ الان بالعمل على عقد الدورات الدراسية الخاصة لتعويض طلبة التوجيهي الذين لم يتمكنوا من اهاء المنهج المقرر بسبب الظروف الراهنة، كما تحذر ق.و.م من ظامرة الغش في امتحانات شهادة الدراسة الثانوية، واستخدام اللثام في اي مدرسة من المدارس اثناء فترة الامتحان واعتبار كل من يقوم بعملية الغش او التحريض عليه او استخدام اللثام خارجا عن الصف الوطني. وتطالب ق.و.م بتشكيل لجان من المعلمين واولياء الامور لمعالجة هذه الظاهرة السلبية. 3- تؤكد ق.و.م مجددا بان ايام الاضراب الشامل تتحدد من خلال ندوات ق.و.م وبيانات حركة حماس مع مراعاة عدم التعارض مع المناسبات الاحتفالية، وتطالب المواطنين الالتزام بذلك فقط وعدم الانصياع لاية دعوات اخرى للاضراب، كما تؤكد ق.و.م بان الاضراب من اجل الشهداء يكون اضراها تجاريا ليوم واحد فقط وفي المنطقة التي يسقط فيها الشهيد بصرف النظر عن عدد الشهداء الذين يسقطون في نفس اليوم.
- 4- تحذر ق.و.م على العابثين الذين يحاولون تسخير العمل السياسي من اجل خدمة مصالح عائلية او عشائرية تدعوهم الى تغليب المصلحة الوطنية العليا فوق كل الاعتبارات الخاصة.
- 5- تحذر ق.و.م كل الذين يحاولون ارهاب المواطنين عبر جمع التبرعات بدعوة تمويل فعاليات الانتفاضة لما يلحق ذلك من ضرر بسمعة ومكانة الانتفاضة بين الجماهير.
- 6- تحيي ق.و.م جبهة التحرير العربية في الذكرى السنوية لانطلاقتها على درب التحرير والنصر.

يا جماهير الانتفاضة الباسلة: ان ق.و.م تدعوكم الى تنفيذ الفعاليات التالية:

- x اعتبار الاول من ايار يوما تضامنيا مع عمالنا البواسل حيث تنظم المهرجانات والفعاليات المختلفة في هذه المناسبة.
- x اعتبار الاسبوع الاول من ايار اسبوعا لتنظيم الفعاليات النضالية ضد حملة الاستيطان المسعورة فوق ارضنا الفلسطينية بحيث يتم تنظيم المظاهرات والتصدي لقطعان المستوطنين.
- x اعتبار يوم ٥/٩ اضراب شامل بذكرى دخول الانتفاضة شهرها الثاني والاربعين.
- x ايام ٥/١٩، ١٢، ٢٣ تفتح المحلات التجارية ابوابها طيلة ساعات النهار.
- x اعتبار الاسبوع الثاني من شهر ايار اسبوع فعاليات نضالية وتضامنية مع اسرانا داخل المعتقلات الصهيونية بحيث تنظم المسيرات والاعتصامات في مكاتب الصليب الاحمر احتجاجا على ممارسات العدو ضد الاسرى الفلسطينيين.
- x اعتبار يوم ٥/١٥ يوما نضاليا مميزا بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين.
- x اعتبار يوم ٥/١٨ يوما لتجديد العهد لمنظمة التحرير ولتأكيد وحدة شعبنا في الداخل والخارج من خلال رفع الاعلام الفلسطينية فوق اسطح المنازل.
- x اعتبار يوم ٥/٢٠ اضرابا تجاريا وغضب شعبي احياء للذكرى السنوية الاولى للمذبحة التي ارتكبت بحق عمالنا في عيون قارة مع تامين المواصلات بما يخدم المسيرة التعليمية في هذا اليوم.

عاشت انتفاضتنا الشعبية الباسلة

عاشت م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدنا لشعبنا

منظمة التحرير الفلسطينية
القيادة الوطنية الموحدة
دولة فلسطين ١/ ايار / ١٩٩١.